قال ابن اسحق وكانوا اربعين رجلا والصحيح انهم كانوا سبعين كما وقع في صحيح البخاري ومسلم

دون ابن اسحق وفيها او في الرابعة سرية اصحاب بئر معونة و
سببها انه قدم ابو براء عامر ابن مالك ابن جعفر الكلابي العامري ملاعب
الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ابعث رجالا من اصحابك
الى اهل نجد يدعونهم الى امرك وانا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعين رجلا من خيار المسلمين قال انس ابن مالك رضي الله عنه كنا
نسميهم القرا كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل وامر عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم المنذر ابن عمرو الانصاري الساعدي احد النقبا فساروا حتى
نزلوا بئر معونة فلما نزلوها انطلق حرام ابن ملحان الى رئيس المكان عامر
ابن الطفيل ليبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجعل
يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه بالرمح فقال حرام الله اكبر
فزت ورب الكعبة ثم اخذ من دمه فنضحه على وجهه وراسه فرحا بالشهادة
وفخرا بها ثم استصرخ عامر عليهم بني عامر فابوا عليه وقالوا لن نخفر ابا
براء في جواره فاستصرخ عليهم قبايل سليم عصية ورعلا و
ذكوان فاجابوه وقتلوا اصحاب السرية عن اخرهم الا كعب ابن
زيد فانه بقي به رمق وعاش حتى استشهد يوم الخندق وفي صحيح
البخاري قتلوا كلهم غير اعرج كان في راس جبل وكان في سرحهم عمرو
ابن امية الضمري وانصاري فلما راحا وجدا اصحابهم صرعى والخيل التي
اصابتهم واقفة فقتلوا الانصاري واطلقوا عمروا حين اخبرهم انه من
ضمرة فخرج عمرو حتى اذا كان بقناة اقبل رجلان فنزلا معه في ظل هو
فيه فتحدث معهما واخبراه انهما من بني عامر فامهلهما حتى ناما وقتلهما
وكان معهما عقد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم
به فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره قال لقد

قتلت

قتلت قتيلين لأدينهما قال المؤلف كان الله له وقع في خبر
بئر معونة تنازع واختلاف لمن تامله من ذلك ان ابن اسحق وتبعه غيره
ذكروا ان بئر معونة كانت في صفر سنة اربع وذكر النووي وغيره
ان بني النضير في الثالثة ثم ذكروا اهل التواريخ جميعا ان سبب غزوة بني
النضير خروج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية الرجلين
اللذين قتلهما عمرو ابن امية الضمري عند رجوعه من بئر معونة فتعين
بذلك ان بئر معونة قبل بني النضير ومنها ما ذكر اهل السير ان عددهم
اربعون والوجه ما رواه البخاري والمحدثون انهم سبعون ومنها ان البخاري
روى عن انس ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية له اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم
لحاجة والصواب ان خروجهم انما كان بسوال ابي براء كما تقدم وان القبايل
المذكورين انما استصرخهم عامر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ابا منه بنو عامر وان بني لحيان لم يكونوا معهم وانما قتلوا اصحاب سرية
الرجيع ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مصابهم قال هذا
عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا وشق على ابي براء اخفار عامر
اباهم وقال حسان يحرضه ويبنيه في الطلب

بني ام البنين الم يرعكم • وانتم من ذوايب اهل نجد •
تهكم عامر بابي براء • ليخفره وما خطا كعمد •
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي • فما احدثت في الحدثان بعدي •
ابوك ابو الحروب ابو براء • وخالك ماجد حكم ابن سعد •

ثم ان ربيعة ابن ابي براء حمل على عامر ابن الطفيل فطعنه طعنة
ارداه عن فرسه فقال عامر هذا عمل ابي براء ان امت فدمي
لعمي ولا يتبعن به وان اعش فساري رايي فيما اتي الي وعاش عامر بعدها